

الارحام واعادة الخلق

وارخت صفائرها للمقطع / (١)
والمرج زنتره الجلنار ، فجاءت نجوم الثريا ،
وجاء المقطع

جاءت حوارى المروج الوضيئة / جاء الرعاة /
ووهم الطفولة والمستحيل .

مواكب مجنونة بالاريج /
فيا رحمة الله ينقض يوم ضريبر الرواء فيفلق
باب الحظيرة
دون الثريا .

تموت الحوارى على « الخوصلان » (٢) ويجتزأ
شريان نهر المقطع .

وهذا شفير التردى تسلل بالركب صوب الجاهل /
صوب تخوم الغبار المبطن بالزيت /

هي الآن تبحر ، عين على الموج ياتي اجاجا
وعين تكوم فيها الرحيل .

هي الآن تبعد ، تمنع في البعد بدر البدور /
وتوغل مخنوقة بالدموع كنقطة ضوء تراقص
في الليل ،

نجم يهوى فيه الافول .

هي الآن بعض الخرافة كالوهم /
نهر يكابد ملح التواريخ ، تضرى ،

وتمنع نحو الفجيعة والليل /

مقلوبة الرحم بدر البدور /

على شفيتها السنون العجاف

وفي الوجنتين استبدت النحول

وفي ذات صيف تعرت مع الليل بدر البدور

ابراهيم زعرور

أفتح كل الحفظائر
أطلق كل النجوم وكل التواريخ /
كل الصبايات /
تسكر تلك السهول .

صوت وتصبو ..
وما زلت تقتلها من جديد .
يحاصرك « الخوصلان » اللعين وترحل عن راحتك
الفصول .

وبدر البدور لها صدر « فينوس »
فهل جئت أهراء روما لتقضم في « الفارنيكا »
الاصابع /

أم جئت ترسم بعض النواقص؟!
كأن المقطع لم يشهد الحب ينفضه صدر بدر البدور
ولم ترع في ضفتيه الوعول .

وتذرع كل الاقاليم بالعرض والطول /
تزرعها القمح والاقحوان /
وبالنار /

والاحتمالات تفقأ عينيك :
نفس الوجوه /
ونفس المقاطع .

تبيت القوافل تحسب للنجم /
آذار ، نيسان ، أيار ، تموز ، أيلول ، كانون ..
تموز ... كانون تموز ... تموز ... تموز
تحلم بالسروات الخيول

وما زلت أنت على سدة القلب تاجا من الشوك /
في « سدة » البيت « كيلا » من القمح /
والناصرات تجني سنابل مرج بن عامر /
ما زلت أرى « الربائب » في المرج /
عمران ما زال ينفخ في الناي قبل الغروب
وفي رحم الغيب شيء جديد ،
وما زلت أنت البتول .

أبراهيم زعرور

(١) المقطع : نهر في وسط مرج بن عامر لم يدركه التلوث بعد .
(٢) الخوصلان : نبات بصلي يشبه الزنبق وينمو على القبور .

يرفو شباك العناكب بالشعر ،
والشعر همّ وبئيل .
مدمرة الكبرياء المراكب .

مدمرة كبرياء المراكب و « الخوصلان » ينوء بزهر
الحواري

وبدر البدور على غارب الرحل تفغو

فتبكي الصبايا .

وتبكي المرايا .

ويبكي على مقلتيها النخيل .

هي الآن تبحر ،

يستنزف القلب نبض الدقائق /
محض انتظار تكدس

محض ارتعاش التوجس عبر المفاظات ، محض الخواء .
ولا شيء آخر غير التوهم /
غير السراب يمص المسامات في جلد « جودو »
ولا شيء الا الدهول .

و « جودو » ... ملاك هوى في الجحيم /
تبدد في الريح جودو

وما زال يشرب خمرا ملوثة بالسناج ويحلم بالعشق
والشوق /

والشوق - قاتل جودو - قتيل .

هي الآن تبحر ،

يقتل عشاقها المبعدون /

ويعلق بالروح منها بقيته .

و « جودو » يبذر مدخرات الطفولة :
أقليم حلم ؛

وبدرا من المخمل الاسود اللون ،
شعرا يسافر فيه الهديل .
وتبحر بدر البدور .

وجودو صداع يعالج بالاسبرين

وخمر مقدسة الافعوان /

سأحكم هذا الرجاج على خصلة تستنيم من اليوم حتى
المقطع /